من أروع القصص

الرَّجُلُ الصَّالِحُ وَالكَلْبُ

رسوم

رأفت محيي الدين

سفير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٧

رقم الإيداع : ٢٢٧٢٤ / ٢٠١٦

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 978-977 - 361 -907 - 7

سفير

٧ شـ الموسيقـار على إسماعيل (عـدى سابقًا) الدقـى - القاهرة - مصر

ص. ب ٤٢٥ الدقـى

Safeer

7 Al Musikar Aly Ismail (Ady) St., Al Dokki, Cairo, Egypt

P.O. Box 425 Dokki - Cairo

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

/SafeerPublishing /SafeerPublishing

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ قَرْيَتِهِ مُسَافِرًا لِقَضَاءِ بَعْضِ مَصَالِحِهِ ..

وَبَعْدَ أَنْ سَارَ كَثِيرًا .. تَعِبَ تَعَبًا شَدِيدًا
وَأَحَسَّ بِالْعَطَشِ الشَّدِيدِ.. فَبَحَثَ عَنِ المَاءِ
هُنَا وَهُنَاكَ .. ولَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ.

وَإِذَا بِهِ وَهُوَ يَمْشِي .. يَجِدُ بِئرًا فِيهَا مَاءٌ.. فَقَالَ :
الحَمْدُ لِلَّـهِ .. هَذَا مَاءٌ.. وَنَزَلَ إِلَى البِئْرِ وَشَرِبَ حَتَّى
شَبِعَ وَحَمِدَ اللَّـهَ وَخَرَجَ مِنَ البِئْرِ .

وَأَخَذَ الرَّجُلُ طَرِيقَ السَّفَرِ مَرَّةً أُخْرَى.. وَهُوَ مَسْرُورٌ سَعِيدٌ..

فَجْأَةً وَقَفَ الرَّجُــلُ .. وَقَالَ: لَقَدْ لَمَحْتُ بِالقُــرْبِ مِنَ البِئْرِ كَلْبًــا .. يَاتُرَى مَاذَا يَصْنَعُ هُنَاكَ ؟

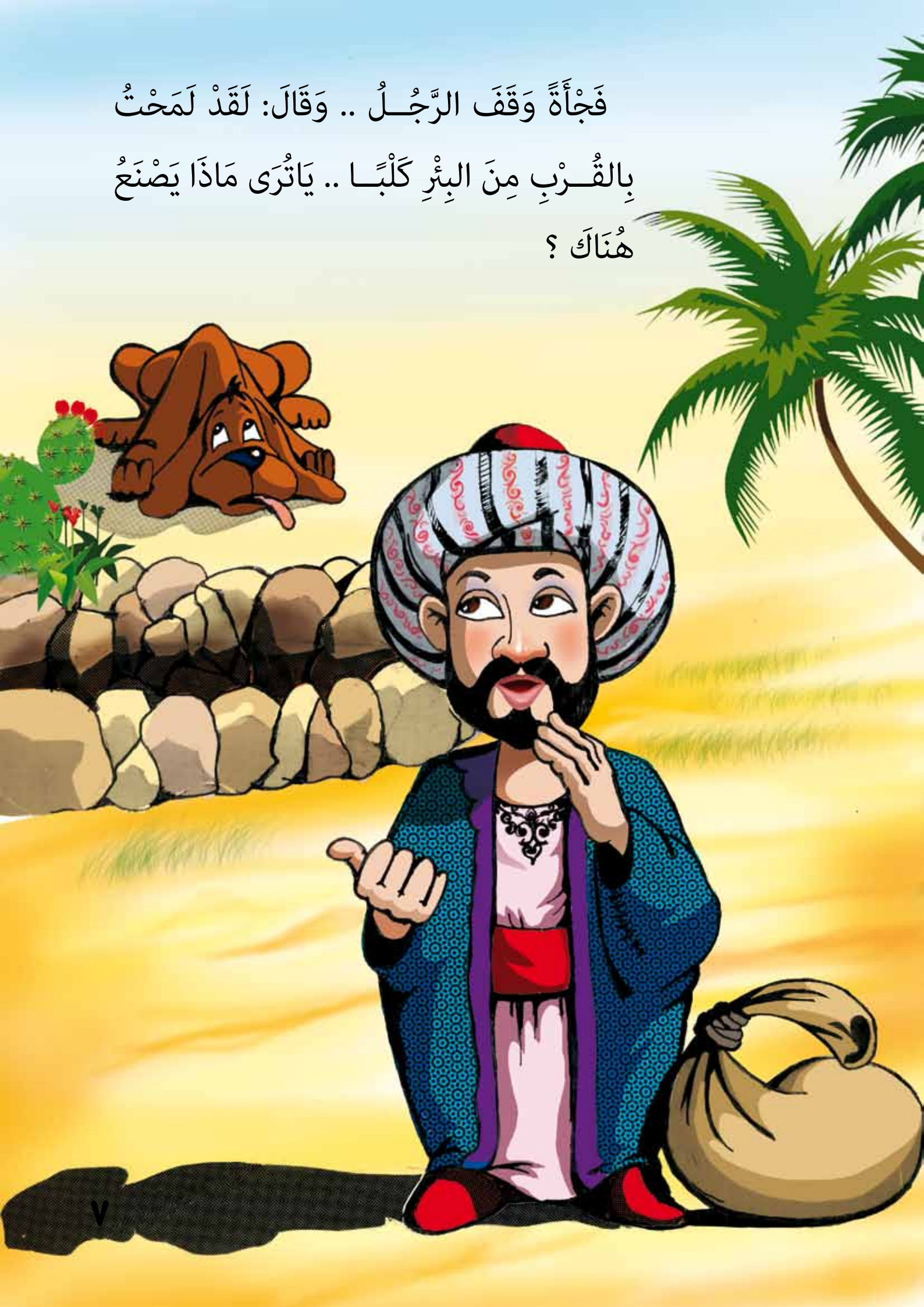

وَالتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى الْكَلْبِ.. وَقَالَ: يَبْدُو أَنَّ هَذَا الكَلْبَ عَطْشَانُ .. إِنَّهُ يَلْهَثُ وَيَلْعَقُ الثَّرى (التُّرَابَ) مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ.. يَا إِلَهِي !! لا بُدَّ أَنْ أَسْقِيَهُ .

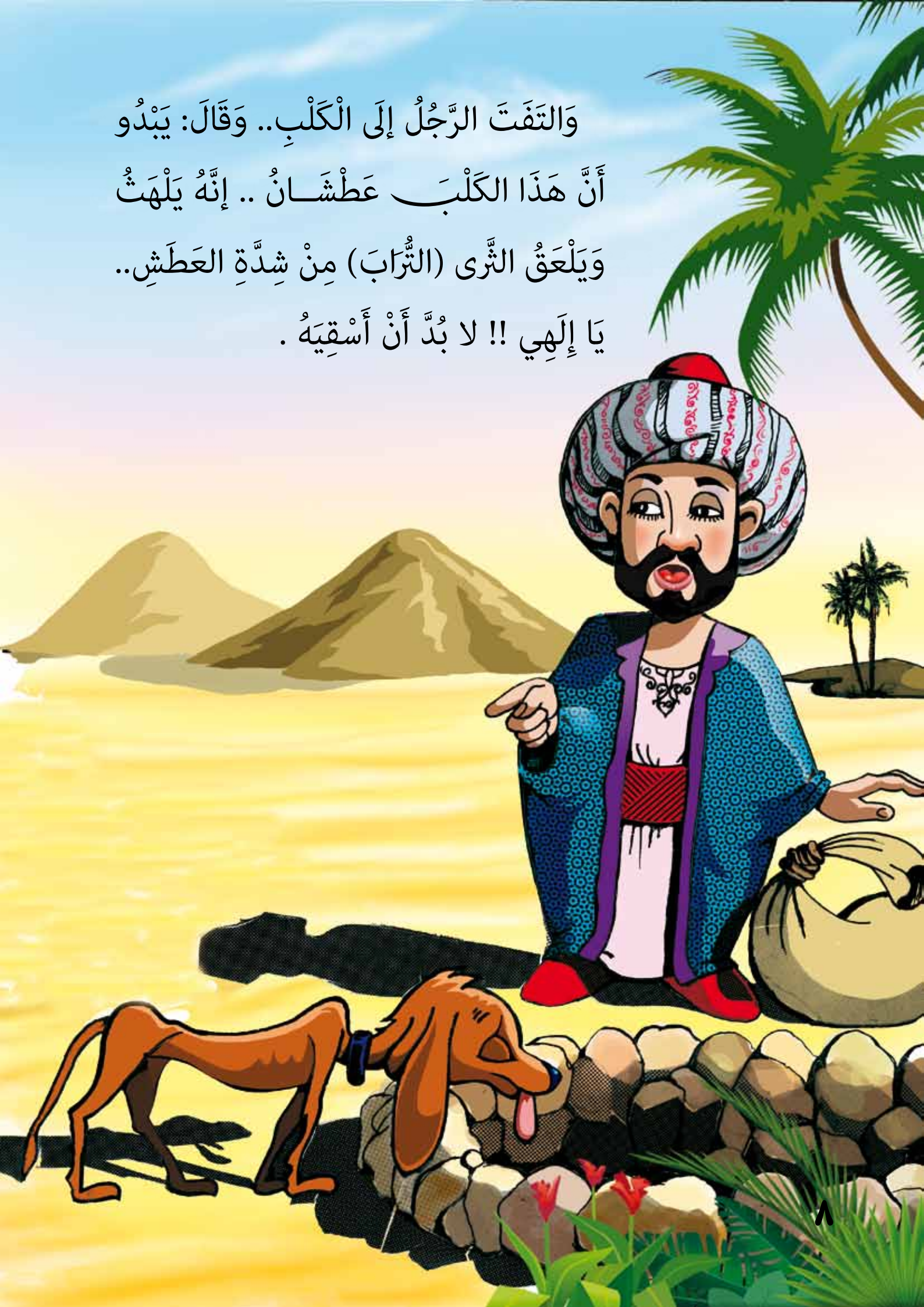

وَلَكِنْ .. كَيفَ أَسْــقِيهِ وَلَيْسَ مَعِي شَيْءٌ أَسْقِيهِ فِيهِ ؟

وَبَدَأَ الرّجُلُ يُفَكِّرُ وَيُفَكِّرُ .. وَيَنْظُرُ يَمِينًا وَيَسَارًا .. مَاذَا أَصْنَعُ ؟ مَاذَا أَفْعَلُ؟

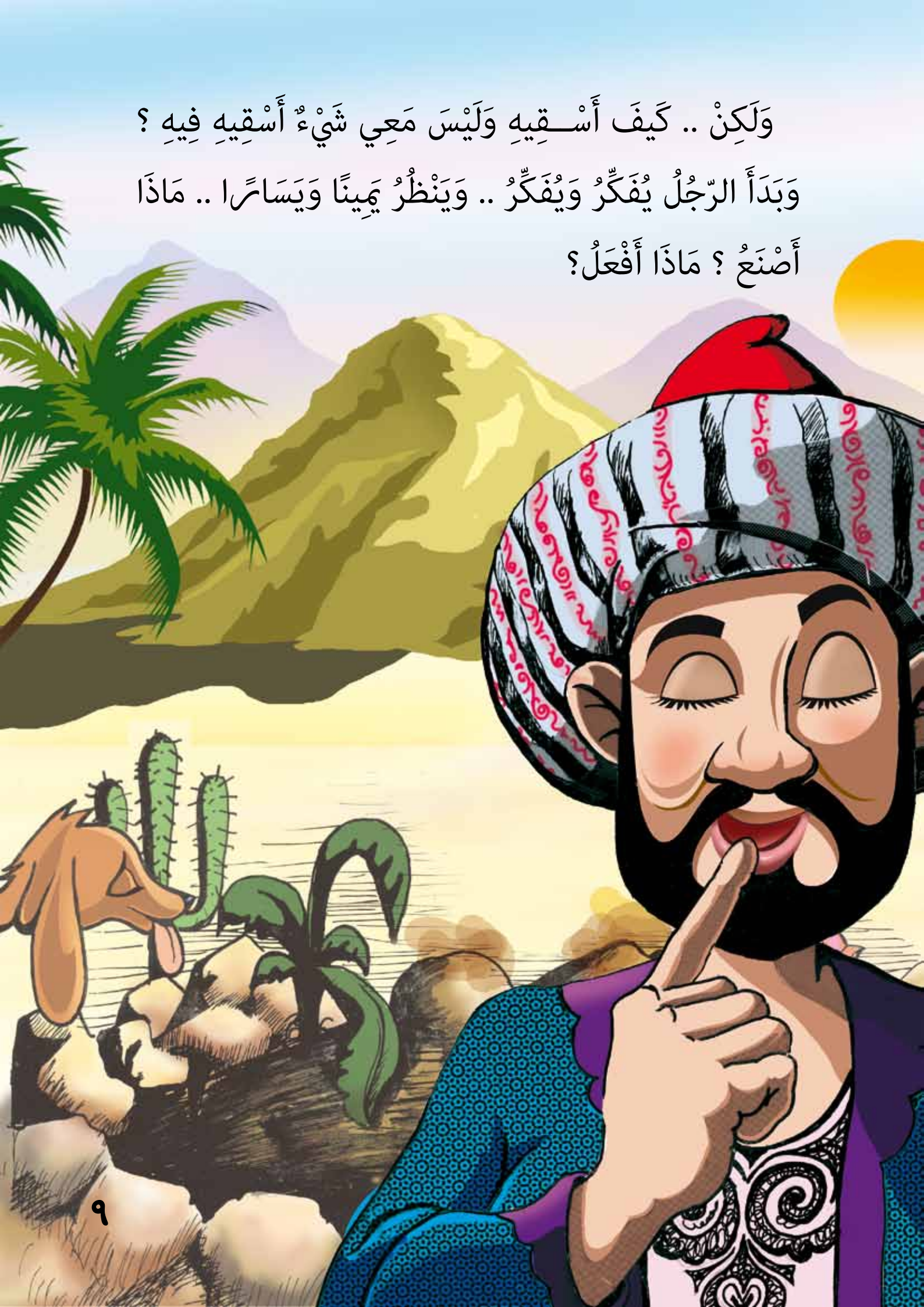

وَفَجْـأَةً رَفَعَ الرَّجُلُ قَدَمَهُ .. وَخَلَعَ نَعْلَهُ .. يَاتُرَى مَاذَا سَيَفْعَلُ بِالنَّعْلِ ؟

نَزَلَ الرَّجُلُ إِلَى البِئْرِ مَرَّةً أُخْرَى .. وَمَلأَ نَعْلَهُ بِالمَاءِ.. ثُمَّ خَــرَجَ مِنَ البِئْرِ فَجَرَى الكَلْبُ نَحْوَهُ مُسْرِعًا .. وأَخَذَ يَشْرَبُ مِنَ المَاءِ.. وَالرَّجُلُ مَسْرُورٌ سَعِيدٌ.

وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ الكَلْبُ وَشَـبِعَ .. أَخَذَ
يَـدُورُ وَيَلُفُّ حَوْلَ الرَّجُلِ رَافِعًا ذَيْلَهُ
وَكَأَنَّهُ يَشْكُرُهُ..

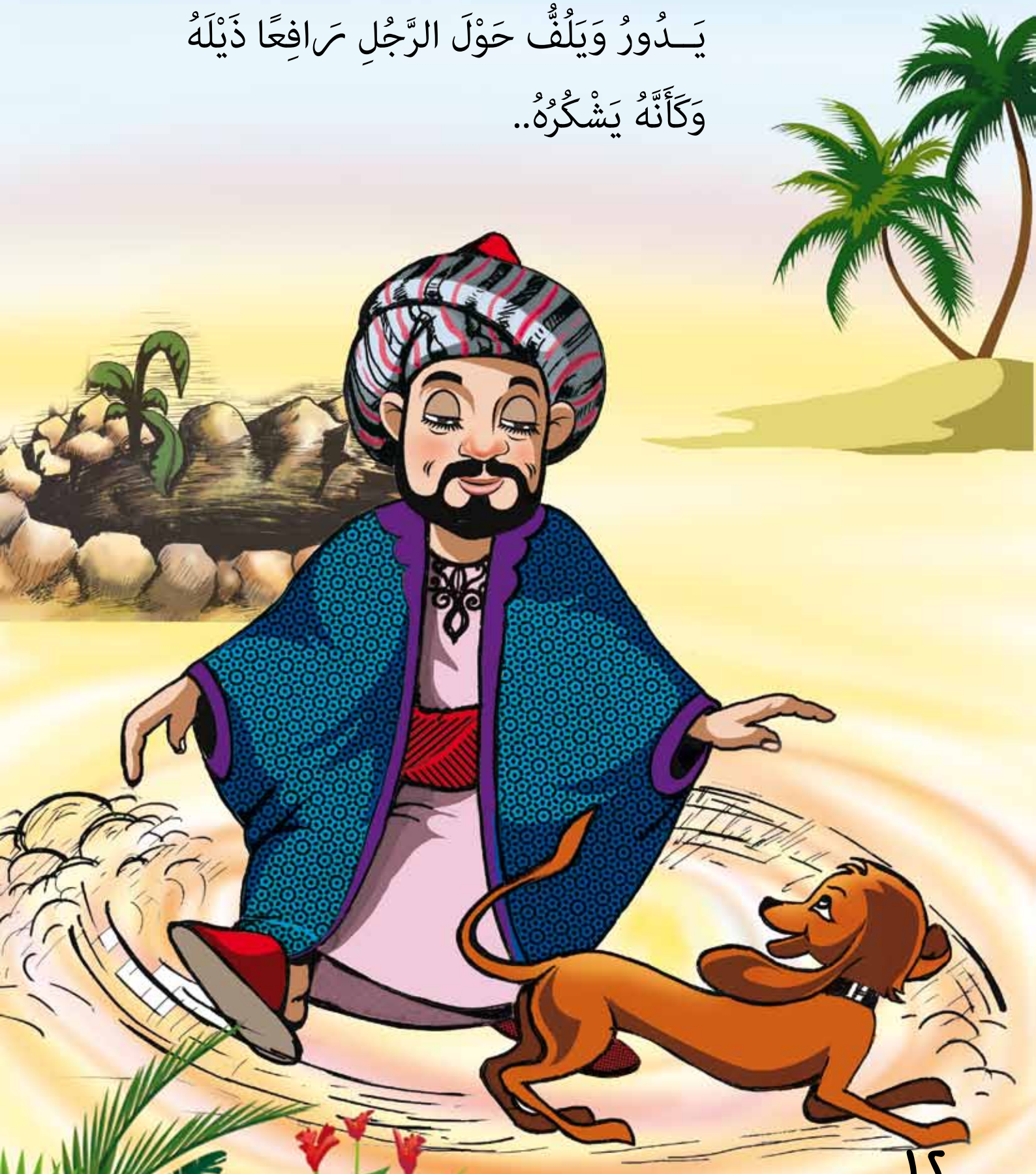

ثَمَّ وَاصَلَ الرَّجُلُ السَّفَرَ .. وَسَارَ الكَلْبُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَحْرُسَهُ عِرْفَانًا بِالجَمِيلِ.

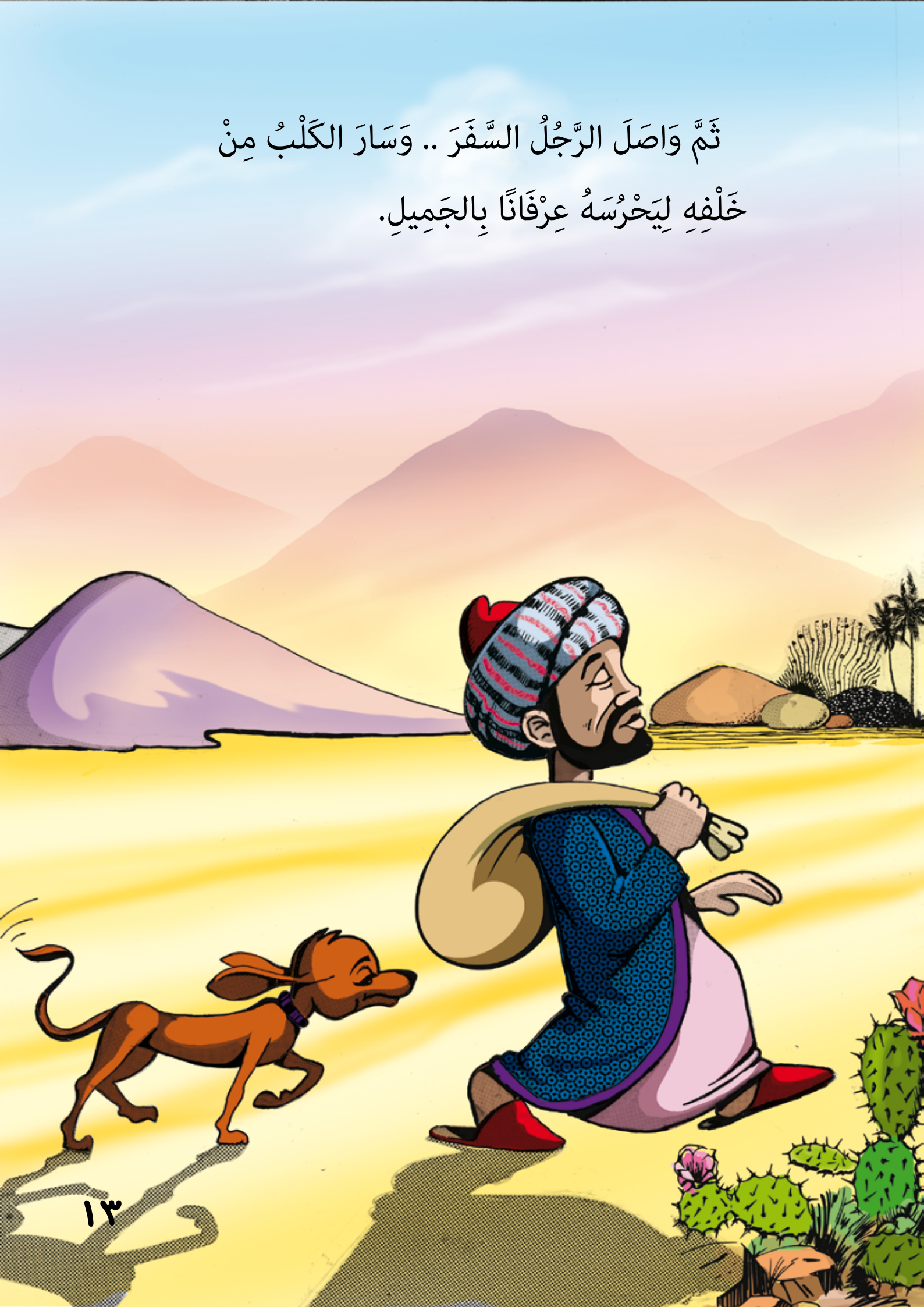

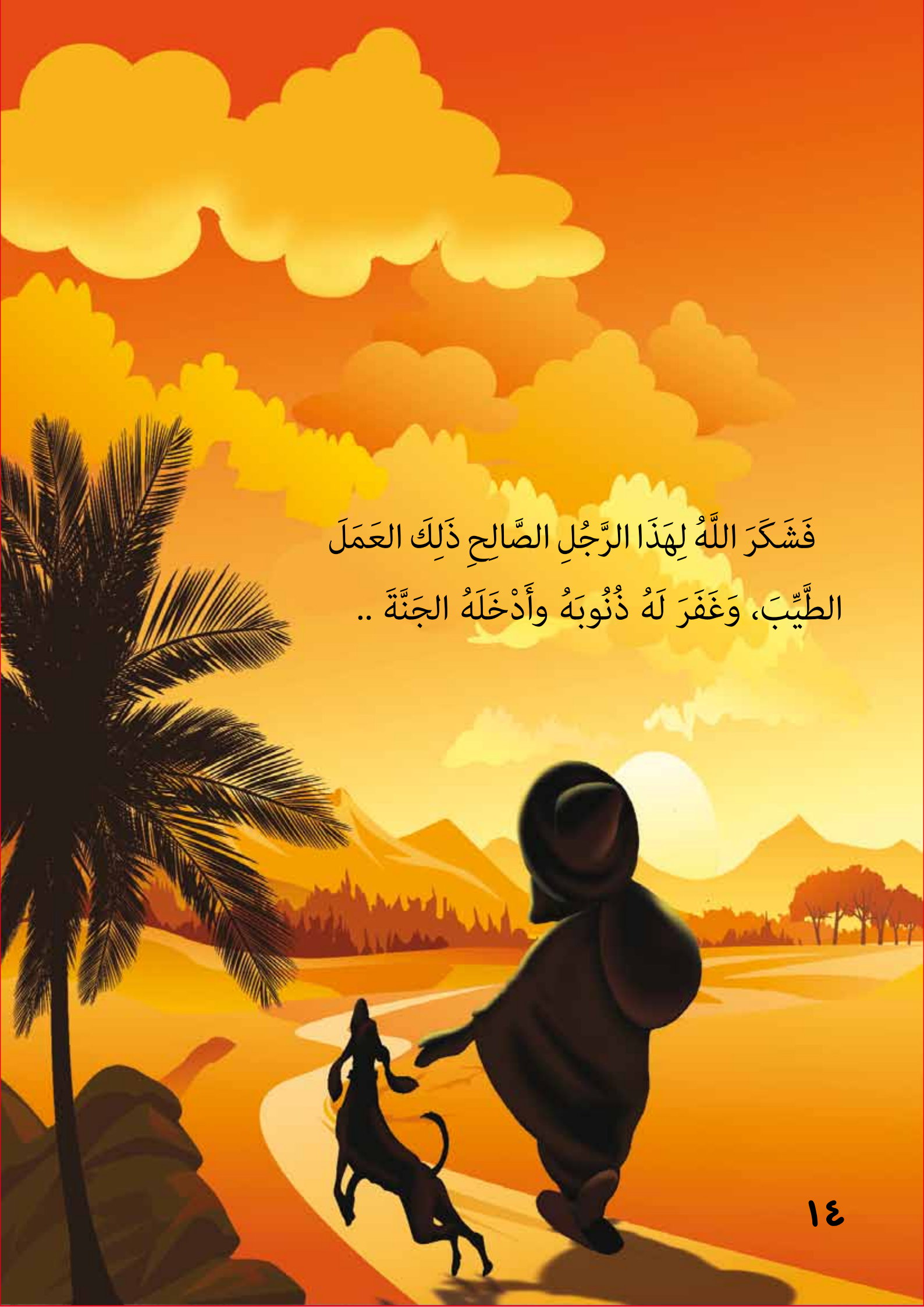

فَشَكَرَ اللَّهُ لِهَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ ذَلِكَ العَمَلَ الطَّيِّبَ، وَغَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ ..

فِي رِحَابِ الهَدْيِ النَّبَوِيِّ

عَــنْ أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَينَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْــتَدَّ عَلَيْــهِ العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَــشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الكَلْبَ مِــنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهَ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ، فَسَقَى الكَلْبَ، فَشَــكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ إن لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجْرًا ؟ فَقَالَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» (مُتَّفَقٌ عَلَيهِ).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : «فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ» .

فِي رِحَابِ الهَدْيِ النَّبَوِيِّ

يَلْهَـثُ : يُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ أَو الحَرِّ .

يَـأْكُلُ الثَّرَى : أَيْ يَأْكُلُ التُّرَابَ النَّدِيَّ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ.

فِي كُلِّ كَبِدٍ : أَيْ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ لِجَمِيعِ الكَائِنَاتِ الحَيَّةِ لِمَنْ

رَطْبَـةٍ أَجْرٌ : سَقَاهَا حَتَّى تَصِيرَ رَطْبَةً أَجْرٌ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ .